Amtsilatuna: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
E-ISSN: 3110- 133X P-ISSN: 3110-1348
Vol. 2, No. 1, pp. 49-69, 2026

تكوين الوعي القرآني من خلال تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 سمارانج

Takwīn al-Wa'yi al-Qur'āniy min Khilāli Tahfīdzi al-Qur'āni al-Karīm fī Madrasah al-Ibtidāiyyah al-Islāmiyyah al-Khoiriyah 2 Semarang

Rubiantoro[1], Agusti Alfi Nurul Insani[2], Muhammad Hilal Zain
[1]UIN Walisongo Semarang, Jawa Tengah, Indonesia
[2]Sekolah Tinggi Agama Islam NU Rembang, Jawa Tengah, Indonesia
[3]Al- Mustafa International University Ishfahan, Iran
E-mail: [1]*rubiaan22@gmail.com*, [2]*agustialfi2018@gmail.com*, *hilalzain1995@gmail.com*

Received: 27 Mei 2026 **Accepted: 15 Juni 2026** **Published: 26 Juni 2026**

Abstract

This study aims to analyze the formation of Qur'anic consciousness through the Tahfizh Al-Qur'an program at MI Al Khoiriyyah 2 Semarang. The research employs a qualitative approach using a case study method, with data collected through observation, interviews, documentation, and questionnaires. The results indicate that the Tahfizh program is implemented in a structured manner through muroja'ah (repetition), memorization deposits (setoran), motivation, character habituation, and teacher role modeling. This program has positive implications for the formation of students' Qur'anic consciousness, encompassing aspects of faith, worship, morals, discipline, responsibility, and academic enthusiasm. Based on the questionnaire results, the average level of students' Qur'anic consciousness reached 80%, categorized as "excellent," while the average memorization achieved by students was 2 juz. This study confirms that the Tahfizh program is effective in shaping the character and spirituality of elementary school students based on Qur'anic values.

Keywords

Character Education, Qur'anic Consciousness, Student Spirituality, Tahfizh Al-Qur'an.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تشكيل الوعي القرآني من خلال برنامج تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 سمارانج. استخدمت الدراسة المنهج الكيفي بأسلوب دراسة الحالة, وذلك عبر الملاحظة, والمقابلة, والتوثيق, والاستبيان. وأظهرت النتائج أن برنامج التحفيظ نُفِّذ بشكل منهجي من خلال المراجعة, وتسميع الحفظ, والتحفيز, وتدريب الأخلاق, والقدوة الحسنة من المعلمين. ولهذا البرنامج انعكاسات إيجابية على تشكيل الوعي القرآني لدى الطلاب, والذي يشمل جوانب الإيمان, والعبادة, والأخلاق, والانضباط, والمسؤولية, والروح الدراسية. وبناءً على نتائج الاستبيان, بلغ متوسط مستوى الوعي القرآني لدى الطلاب 80% وهي فئة "ممتاز جداً", بينما بلغ متوسط حفظ الطلاب جزأين من القرآن. وتؤكد هذه الدراسة أن برنامج التحفيظ فعال في بناء شخصية طلاب المرحلة الابتدائية وروحانيتهم بناءً على القيم القرآنية.

الكلمة المفتاحية

تربية الشخصية, الوعي القرآني, روحانية الطلاب, تحفيظ القرآن.

مقدمة

تأسست العديد من معاهد تحفيظ القرآن الكريم في مختلف المناطق بإندونيسيا, حيث يقدم كل معهد برامج متميزة ومتنوعة. ومن بين هذه البرامج, توجد طرق تُستخدم للمساعدة في عملية حفظ القرآن الكريم, بالإضافة إلى تنمية وعي الطلاب لتطبيق قيم القرآن في حياتهم اليومية.

تُظهر الأبحاث أن حفظ القرآن الكريم له تأثير إيجابي على القيم الدينية والأخلاقية, والمهارات الحركية البدنية, والتطور الاجتماعي والعاطفي, والقدرات المعرفية, والمهارات اللغوية, والتعبير الفني لدى الأطفال في سن مبكرة (Faqihuddin & dkk, 2024). و على ذلك, فإن حفظ القرآن الكريم يمكن أن يؤدي إلى تحسين التحصيل الأكاديمي والحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع(Selamet, 2019).

كثير من الآباء المسلمين يرغب في أن يصبح أبناؤهم حفظة للقرآن الكريم, ليس بسبب الأوامر والفضائل العديدة لحفظ القرآن كما وردت في الكتاب والسنة فقط, بل أيضاً لما له من أثر إيجابي على ذكاء الفرد, بما في ذلك الذكاء المعرفي. وتتمثل هذه الآثار الإيجابية على الذكاء المعرفي للطفل فيما يلي: (١) شحذ قدرة الطفل على الحفظ, (٢) تحفيز مهارات التفكير النقدي لدى الطفل, (٣) اعتبار حفظ القرآن الكريم خطوة أولى وزاداً لإتقان العلوم الأخرى و (٤) قدرة حفظ القرآن الكريم على دعم التحصيل الدراسي للطلاب(Fairuzillah, 2020)

اهتمام المؤسسات التعليمية بجعل تحفيظ القرآن الكريم برنامجاً متميزاً يحظى بتقدير كبير من المجتمع المسلم. وبدءاً من غرس اهتمام المجتمع بدراسة القرآن, فإن المؤسسات التعليمية قد ساهمت بالفعل في العناية بمنهاج حياة المسلمين. ذلك لأن دراسة القرآن الكريم تبعث القيم القرآنية في نفس الفرد, مما ينمي حب القرآن في ذاته, ويحميه من التأثيرات البيئية السلبية, ويقلل من الحالات أو الأحداث التي تنحرف عن قيم تعاليم الدين الإسلامي.

لقد شهدت مدينة سمارانج خلال العقود الأخيرة نموا ملحوظا للمؤسسات التعليمية الإسلامية كما ذكرها الكاتب سابقا, بما في ذلك مؤسسات التعليم الابتدائي مثل المدارس الابتدائية (SD) أو المدارس الابتدائية الإسلامية .(MI) ومن الأمثلة على ذلك: مدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية ومدرسة دار القرآن الابتدائية ومدرسة الأزهر الابتدائية ومدرسة هداية الله الابتدائية ومدرسة نور السنة الابتدائية ومدرسة حنيفة القرآنية الابتدائية, ومدرسة بناء العمل الابتدائية, وغيرها. وتقدم هذه المؤسسات مستهدفات متنوعة لحفظ الطلاب, تتراوح بين جزء واحد أو ثلاثة أجزاء أو حتى خمسة أجزاء. وإلى جانب الحفظ، تشمل البرامج المقدمة عادةً تحسين وترتيل تلاوة القرآن الكريم، وفهم معانيه, والتدريب على تبليغ آيات القرآن, وغيرها من العادات الإسلامية اليومية. وهذا المزيج من البرامج هو ما سيقوم الكاتب بتحليله تحت مفهوم الوعي القرآني.

يعد تكوين الوعي القرآني في المدارس أمرا وثيق الصلة بالسياق الحالي. ففي الوقت الذي يعاني فيه جيل الأمة من انحلال أخلاقي نتيجة الانجراف وراء تيارات العولمة والتحديث, لا بد من معالجة هذه القضية بشكل عاجل, لا سيما من

خلال التعليم النظامي. يشعر الكثير من الأباء بالقلق تجاه حالة أبنائهم, أحيانا يشعرون بأن التعليم الذي يتلقونه في المدارس غير كافٍ للتأثير على أخلاقهم. ومن بين الجهود المبذولة لمواجهة ذلك هو تطبيق تعليم القرآن الكريم في المدارس النظامية أو المعاهد الإسلامية. حيث يتوقع من المعرفة الدينية والأخلاقية التي يتم الحصول عليها في مقاعد الدراسة أن تمنح الطلاب وعيا قرآنيا.

مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 سمارانج إحدى المؤسسات التعليمية النظامية التي تجعل من تحفيظ القرآن الكريم برنامجا متميزا لها. وتطبق هذه المدرسة مستهدفات محددة للحفظ, كما تعمل على غرس وتكوين الوعي القرآني لدى طلابها. لذا, يرى الباحث ضرورة دراسة واقع وعملية تكوين الوعي القرآني, بالإضافة إلى آثار تحفيظ القرآن الكريم في تكوين هذا الوعي في مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 سمارانج . وفي هذا البحث، يجيب الباحث على صياغة المشكلة المتعلقة بحالة الوعي القرآني لدى الطلاب قبل الانضمام إلى برنامج تحفيظ القرآن, وعملية تكوين الوعي القرآني لدى الطلاب, وآثار تحفيظ القرآن الكريم في تكوين الوعي القرآني لديهم.

منهج البحث

هذا البحث يتعمّد بمنهج النوعى. منهج النوعى هو مدخل بحث يركزعلى دراسة الظواهر أو الأعراض الذي تحدّث فى سياقها الطبيعى (الدّراسة الميدانية)(Abdussamad & M.S, 2021) . بناء على البينات الميدانية, إستنبط الباحث النظرية المناسبة, حتّى تسمّى هذا البحث بالدراسة النوعى. أمّا مجال البحث فهو بحث الميدانى (*field research*), يتمثل في مؤسسة تعليمية تطبق برنامج تحفيظ القرآن الكريم و هي مدرسة الإبتدائيّة الخيرية 2 سمارانج . و من أهدافها: الكشف عن أنماط العلاقات ذات الطبيعة التفاعلية و وصف الواقع المعقد, وتحديداً ما يتعلق بطرق تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة الخيرية الابتدائية 2 سمارانج (Tim Penyusun, 2016). و يستخدم الباحث فى هذا البحث مدخل دراسة الحالة.

يتعمّد هذا البحث على بحث الميدانى, بمعنى أن الباحث ينتقل مباشرة إلى الميدان لوصف وبناء الواقع الميداني, مع إجراء تواصل مباشر مع طلبة التحفيظ و معلّمه باعتبارهم مخبّرين. ويهدف ذلك إلى الحصول على المعلومات بشكل مباشر حول طرق التحفيظ من خلال تقنيات الملاحظة و الإستبيان و المقابلة العلميّة, وذلك لصياغة الرؤى بشكل أكثر تفصيلا في صورة كلمات وأوصاف أو من خلال منظور شمولي (Moelong, 2005).

مفهوم الوعي القرأنى

الوعي لغة القدرة على التذكّر و الشعور و الإنصاف بنفسه (P. A, Partanto & Dahlan, 2001). و فى اللغة العربيّة, هذا الكلمة يرجع إلى معرفة النفس, معناه الإدراك و الفهم و العلم الوعي العميق بحقيقة الوجود الإنساني بوصفه عبدا يتلاشى في الوجود الحقيقي (Kholilurrohman & dkk, 2022). قالت ريتا أتكصان, الوعي أيضا بأنه الحالة التي يمتلك فيها الفرد سيطرة كاملة على المحفزات الداخلية والخارجية على حد سواء. ومع ذلك, يشمل الوعي أيضا التصورات والأفكار التي يدركها الفرد بشكل غامض, مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تركيز انتباهه نحوها.

بناءً على تعريفات الوعي المذكورة, يمكن تقسيم الوعي إلى نوعين، هما: 1) الوعي السلبى, وهو الحالة التي يكون فيها الفرد مستقبلا لجميع المحفزات المتاحة في تلك االحظة. سواء كانت محفزات خارجيّة أم محفزات داخليّة. 2) الوعي النشط, وهو الحالة التي يركز فيها الفرد على المبادرة والبحث, حيث يمتلك القدرة على اختيار و انتفاء المحفزات الواردة إليه وتوجيه انتباهه نحوها بشكل مقصود(Kholilurrohman & dkk, 2022) . الوعي القرآني من تركيب إضافي يجمع بين كلمتي "الوعي" و"القرآني". وعلى الرغم من أن هذا التعبير لا يزال قليل التداول في الأوساط الأكاديمية, لكن الباحث إستنادا إلى القواعد اللغة السياقية. يرى أن "الوعي القرآني" يعادل في معناه عبارة "الوعي بالقيم القرآنية "و/أو "الوعي ذو الصبغة القرآنية".

ومما يرمي إليه الباحث في هذا السياق, هو نظائر المصطلحات الأخرى مثل: الوعي الإجتماعي الذي يعني الإدراك بالظواهر الاجتماعية في البيئة المحيطة, والوعي القانوني الذي يشير إلى الإدراك بالمبادئ القانونية المعمول بها, وكذلك الوعي الديني, والوعي الوطني وغيرها من الأمثلة. وبناءً على ذلك, فإن مصطلح الوعي القرآني يجعل من كلمة "الوعي" بمثابة المسند أو الفعل, بينما تأتي كلمة "القرآني" بمثابة المفعول به المدرك أو الصفة النعت.

استخدم مصطلح الوعي القرآني لأول مرة من قبل (خليل الرحمن وآخرون) في بحثهم المنشور بعنوان "الوعي الذاتي القرآني من خلال منهج العادات الذرية في بناء الشخصية الروحية"، وفي تلك الدراسة, قام (خليل الرحمن) بإجراء ربط تحليلي بين مفهوم الوعي الذاتي من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية وفقاً لآراء مجموعة من الخبراء بالآيات القرآنية الكريمة (Kholilurrohman & dkk, 2022).

بناءً على الأوصاف المذكورة, يضع الباحث تعريفا إجرائيا لـالوعي القرآني المقصود في هذه الدراسة, وهو: قدرة الفرد على إدراك مشاعره تجاه إمكاناته الذاتية في أداء واجباته نحو القرآن الكريم. فإن الإنسان الذي يمتلك هذا الوعي القرآني يمكنه أن يصبح شخصية قرآنية وهي الشخصية القادرة على استيفاء حقوق القرآن الكريم الواجبة عليها (S. Nawai, 2011). عند محمود الدوسري هناك سبعة حقوق للقرآن الكريم, وهي: 1) الإيمان به :تصديقا جازما بأنه كلام الله المنزل, 2) الحفظ والعناية به :صيانته من الضياع والاهتمام بمكانته, 3) تلاوته :القراءة المستمرة والمنظمة لآياته, 4) تدبّر آياته : التأمل في معانيه ومقاصده العميقة(Ad-Dausary, M, 2017) .

تكوين الوعي

يتشكل وعي الفرد من خلال ثلاثة عناصر أساسية, وهي :التأمل الذاتي, التنظيم الذاتي, والدافعية .أوّلا, التأمل الذاتي وهو انعكاس للضمير الإنساني الذي يتطابق في علم النفس مع مفهوم الاستبطان أو التقييم الذاتي. ويتمثل في تحليل الذات وتقديرها استنادا إلى البيانات والمصادر المستمدة من داخل النفس ومن البيئة المحيطة بالفرد, وصولا إلى تكوين صورة واضحة عن الشخصية (Sudarsono, 2000) .

أوضح أنطانيوس أطسوسخ غيا, أن آلية تأمل الضمير (الاستبطان الذاتي) تتم من خلال عدة طرق, منها (Gea, 2002) : 1) التأمل الذاتي في أوقات محددة. 2) المشاركة في التفكر, والمحاسبة, والخلوات الروحية أو الأنشطة المشابهة. 3)

طلب المساعدة من الآخرين لتقديم صورة عن الذات. 4) التعلم من الخبرات والتجارب. فإن التأمل لدى الأطفال يمكن أن يعزز. قالت تان فى بحثها بأنّ التأمل بالنسبة للأطفال يمكن أن يدعم جوانب النمو لديهم؛ وحسب دراسة تطور الروحي (Tan, 2009). وهذا يتوافق مع البحث الذي أجرته خديجة والذي أثبت أن تقديم القيم الإسلامية من خلال عملية التأمل يمكن أن يزيد من الوعي والفهم تجاه القيم الإسلامية المدروسة (Khadijah, 2014) .

ثانياً, التنظيم الذاتي *(Self Regulation)* هو القدرة على ضبط السلوك, وتنظيمه, وتخطيطه, وتوجيهه, ومراقبته لتحقيق أهداف محددة, وذلك عبر اتباع استراتيجيات معينة تتضمن تضافر العناصر الجسدية, والمعرفية, والدافعية, والانفعالية, والاجتماعية(Nugroho, R., & Suyadi, 2019) .

ثالثاً, الدافعية هي مجموع الحوافز, والرغبات, والاحتياجات, والقوى المماثلة التي توجه السلوك. كما تعرف الدافعية بأنها متغير وسيط يُستخدم لاستثارة عوامل معينة داخل الكائن الحي. وهي التي تعمل على استنهاض السلوك, وتنظيمه, والاستمرار فيه, وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة (Usman, 2006).

في سياق التربية والتعليم, يرى قريش شهاب أن هناك أدوارا ومسؤوليات منوطة بالمثقف المسلم. أولا: الاستمرار في دراسة الكتاب المقدس (القرآن الكريم) بعمق, بهدف تطبيق وتفصيل قيمه الكلية, وذلك لاستنباط الهدايات والإرشادات التي يمكن تقديمها أو تعليمها للمجتمع والأمة والدولة, تماشياً مع تطور احتياجاتها وتغيراتها المتسارعة. ثانياً :المطالبة بالمراقبة المستمرة لآيات الله في هذا الكون, سواء في النفس البشرية على مستوى الأفراد والجماعات, أو في الظواهر الطبيعية. وهذا يفرض على المثقفين القدرة على استيعاب الواقع والحساسية تجاهه, بحيث لا تقتصر مهامهم على صياغة الأهداف وتوجيهها فحسب، بل يجب أن تمتد لتشمل تقديم النماذج التطبيقية والعمل على تعميمها ونشرها اجتماعياً (Shihab, 1994).

تحفيظ القرأن للأطفال

طريقة المحفوظات تقنية تعليمية يستخدمها المربي من خلال توجيه المتعلمين لحفظ مجموعة من المفردات, أو الجمل, أو القواعد اللغوية (Mujib, 2006). بناء على نظرية بياجية *(piaget)*, يتكون النمو المعرفي من أربع مراحل أساسية للتطور: أ) المرحلة الحسية الحركية. ب) مرحلة ما قبل العمليات. ج) مرحلة العمليات المادية (الملموسة). د) مرحلة العمليات المجردة (الشكلية) (Bujuri & Andesta, 2018).

وانطلاقا من هذه النظرية, فإن أطفال المرحلة الابتدائية يقعون ضمن مرحلتين, هما: العمليات المادية والعمليات المجردة. في هذه المرحلة, يصبح الطفل قادراً على التفكير بشكل منطقي وواقعي, حيث يبدأ في استخدام عقله للربط بين الأشياء المختلفة. ومع ذلك, لا يزال الأطفال في هذه المرحلة غير قادرين على التفكير المجرد (اللفظي دون وجود أشياء ملموسة). إذ يظل استدلالهم محدودا, فبالرغم من قدرتهم على التفكير المنطقي وفهم العلاقات السببية, إلا أنهم لم يصلوا بعد إلى القدرة على الاستدلال الفرضي أو المجرد (Bujuri & Andesta, 2018). يتطلب حفظ القرآن الكريم من حيث المبدأ

منهجية دقيقة, وشائقة, ومريحة. بحيث تتوفر لعمليتي الحفظ والمراجعة طريقة خاصة, تصبح هي نفسها جزءاً لا يتجزأ من مسار عملية الحفظ (Nafisah, 2023).

تطبيق برنامج تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة الخيرية 2 سمارانج

1) تخطيط البرنامج التحفيظ القرأن فى مدرسة الإبتدائية الخيرية 2 سمارانج

بناء على النتائج الميدانية التي توصل إليها الباحث, يتم تخطيط برنامج تحفيظ القرآن الكريم من قبل مدير المدرسة ووكيل الشؤون التعليمية (منسق المناهج) ومنسق التحفيظ بالتعاون مع المعلمين التحفيظ. تتمثل عملية التخطيط التي قام بها فريق الإعداد في الخطوات الآتية: (١) صياغة الرؤية والخلفية المنطقية لبرنامج تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة الخيرية ٢ الابتدائية بسمارانج. (٢) بناء المنهج الدراسي (السيليبوس) الذي يشتمل على الكفايات المحورية والأساسية, والمحتوى التعليمي, والقيم التربوية, والأنشطة التعليمية, وأساليب التقويم, ونماذج وطرق التدريس, بالإضافة إلى التوزيع الزمني ومصادر التعلم. (٣) تحديد الحيز الزمني للبرنامج لضمان تحقيق الأهداف المنشودة. حيث خُصص وقت الصباح (قبل بدء الدراسة) للمراجعة, تليها مرحلة الحفظ الجديد والتسميع للمعلم, ثم مراجعة ختامية في الفترة المسائية بعد انتهاء الجدول الدراسي.

يشرف على أنشطة تحفيظ القرآن الكريم نخبة من الأساتذة والأساتذات المتخصصين ذوي الكفاءة العالية ضمن هيكل تنظيمي محكم. ويتولى قيادة هذا التنظيم منسق عام تقع على عاتقه مسؤولية التنسيق بين كافة المحفظين والمحفظات, وضمان سير العمل وفق الخطط والمستهدفات المحددة سلفا, وذلك وفقاً لما أفادت به السيدة "سوسيانتي" بصفتها وكيلة شؤون المناهج فى المدرسة الإبتدائية الخيرية 2 بسمارانج (U. Susanti, 2024).

"يخضع الطلاب في هذا البرنامج لإشراف وتوجيه من قبل كوكبة من الأساتذة والأساتذات المتخصصين ذوي الكفاءة العالية. حيث تترأسهم منسقة لشؤون التحفيظ من الحافظات لكتاب الله, ويعاونها طاقم تعليمي يشترط في أعضائه حفظ جزء (عمَّ) كحد أدنى. وتتراوح المستهدفات المرحلية للحفظ بين آية واحدة يومياً كحد أدنى, وصولا إلى أقصى طاقة استيعابية ممكنة لكل طالب."

يستهدف منهج تحفيظ القرآن الكريم إتمام حفظ جزء واحد على الأقل خلال فترة زمنية أقصاها ست سنوات دراسية, وذلك وفقا لما أوضحته الأستاذة "وليس مرتضية" بصفتها مديرة المدرسة الإبتدائية الخيرية 2 (Z. Murtadhiyah, 2024).

"لقد قطع منهج تحفيظ القرآن الكريم شوطاً طويلاً في مسيرة تنفيذية منضبطة. حيث تضافرت الجهود مرحلياً لتقديم أجود مستويات الأداء التعليمي, تطلعاً لتمكين الطالب من إتقان حفظ جزء واحد طيلة السنوات الست بمهارة وسلاسة. ومع ذلك, فإننا لا نضع حدوداً قصوى للطلاب الراغبين في تجاوز حفظ جزء عمَّ. إذ تشير المعطيات الميدانية إلى وجود نماذج طلابية أتمت بالفعل حفظ الأجزاء الثلاثين, والتاسع والعشرين, والثامن والعشرين, والسابع والعشرين."

وهذا يتوافق مع ما أوضحته الأستاذة "سوسيانتي", بصفتها وكيلة شؤون المناهج المدرسة الإبتدائية الخيرية 2 بسمارنج (U. Susanti, 2024).

وفيما يلي قائمة بمستهدفات حفظ القرآن الكريم لدى الطلاب فى المدرسة الإبتدائية الخيرية 2 حتى التخرج:(*توثيق مدرسة الإبتدائية الخيرية* , n.d.)

رقم	درجة	سورة
1	1	الناس
2		الفلق
3		الإخلاص
4		اللهب
5		النصر
6		الْكَافِرُونَ
7		الكوثر
8		الْمَاعُونَ
9	2	قُرَيْشٍ
10		الْفِيلِ
11		الهُمَزة
12		العصر
13		التكاثر
14	3	القارعة
15		العاديات
16		الزلزلة
17		الْبَيِّنَةُ
18		الْقَدْرِ
19	5	العَلَق
20		التِّينِ
21		الانشراح
22		الضحى
23		الّيل
24	6	الشّمس
25		البلد
26		الفجر
27		الغاشية
28	7	الْأعلى

29		الطّارق
30		البروج
31		الانشقاق
32	8	المطفّفين
33		الانفطار
34		التّكوير
35		عبس
36		النّازعات
37		النّبا
1	9	الملك
2	10	القلم
3	11	الحآقّة
4	12	المعارج
5		نوح
6	13	الجنّ
7		المزمّل
8	14	المدثّر
9	15	القيامة
10		الْإِنسان
11	16	المرسلات
1	17	المجادلة
2	18	الحشْر
3	19	الممتحنة
4	20	الصّفّ
5		الجمعة
6	21	المنافقون
7	22	التّغابن
8	23	الطّلاق
9	24	التّحريم

2) تنفيذ برنامج أنشطة تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة الابتدائية الخيرية 2 سمارانج

تتمثل وظيفة "التنفيذ" في كونها الإجراءات الميدانية الرامية إلى تحقيق المستهدفات بما يتوافق مع الأهداف المحددة سلفا. وتتضمن هذه الوظيفة أنشطة الإدارة والقيادة التعليمية التي يمارسها المعلم داخل البيئة الصفية, فضلا عن إدارة شؤون المتعلمين. ويُعد التنفيذ تجسيداً واقعيا ومخرجا تطبيقيا لعملية التخطيط التي صِيغت سابقا

في قالب التوصيف المنهجي (السيليبوس). وبحسب ماجد, فإن مراحل العملية التعليمية تشتمل على ما يلي (Madjid, 2014):

أ) الأنشطة التمهيدية (الافتتاحية) :يقصد بالأنشطة التمهيدية من الناحية الإجرائية ما ورد ذكره في مرحلة التخطيط آنفة الذكر, وهي تشتمل على الخطوات الآتية: ١) إلقاء التحية (السلام). ٢) الترحيب بالطلاب. ٣) الدعاء. ٤) تحفيز الطلاب. ٥) استعراض مؤشرات إنجاز الكفايات (IPK) أو الأهداف التعليمية المنشودة. ٦) إجراء التمهيد الذهني (الاستحضار .(Apersepsi/و على هذه الخطوات الست, يمكن أن تتضمن المرحلة التمهيدية تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل أو أي أنشطة أخرى تتسق مع الطريقة التدريسية التي يتبعها المعلم.

ب) الأنشطة الرئيسة (الجوهرية): تهدف هذه الأنشطة إلى غرس وتنمية المعارف والاتجاهات والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية قيد البحث.

ت) الأنشطة الختامية: تتمثل هذه الأنشطة في تقديم التأكيدات النهائية أو استخلاص الاستنتاجات, وإجراء عملية التقويم لمدى استيعاب المحتوى الدراسي الذي قدّم خلال الأنشطة الرئيسة. ويقوم المعلم بصياغة الخلاصة بالاشتراك مع الطلاب. أما الأنشطة التي يجب تنفيذها في المرحلة النهائية ومرحلة المتابعة, فتشمل: إجراء التقويم الختامي, وتكليف الطلاب بالواجبات والتدريبات المنزلية, فضلاًعن تقديم التوجيه الإرشادي والتحفيز الدراسي.

إن تنفيذ برنامج تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة المتوسطة الحكومية الثالثة بمنطقة Ampek) (Angkekيتسق مع ما ذهب إليه "ماجد" في هذا الصدد. حيث ينقسم تنفيذ البرنامج إلى ثلاثة أطوار رئيسة, هي: الأنشطة التمهيدية, والأنشطة الرئيسة (الجوهرية), والأنشطة الختامية.

أما فيما يتعلق بألية تنفيذ الحفظ, فيقوم الطلاب بتسميع المقررات يوميا من الاثنين إلى السبت. حيث يتم التسميع لكل طالب أمام الأستاذ أو الأستاذة المشرفين. وتعتمد الطريقة المستخدمة في التحفيظ على المستوى الدراسي (الفصل) لكل طالب, مع إلزام جميع الطلاب بتقديم التسميع المقرر في اليوم ذاته (U. Susanti, 2024).

"يقوم التلاميذ بتسميع محفوظاتهم يومياً من يوم الاثنين إلى السبت, مع مراعاة أن يوم الجمعة عطلة مدرسية رسمية, ويوم الأحد لا يتضمن جدولا مقررا للتحفيظ. أما بالنسبة لصفوف المرحلة الأولية (الصفوف الصغرى), فيقوم المعلمون عادةً بالتلقين والنمذجة أولا, ثم يقوم التلاميذ بالترديد والتكرار. وفيما يخص الطلاب القادرين على الحفظ الاستقلالي, يقتصر دور المعلمين على الاستماع للتسميع

وتقويمه. ويُتوقع من كل تلميذ تقديم تسميع قدره المقرر أثناء حصة التحفيظ, ما لم يوجد عذر شرعي يمنعه من ذلك".

تكوين الوعي القرآني في مدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية 2 بسمارانج

تطبيق أنشطة تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 سمارانج: من حيث كمية الأنشطة ومدتها, وطريقة, تقسيم الفرقة للطلبة, تقسيم المادة و تقويمها كما يالى:

- الكميّة : كلّ الفصل على الأقل 9, و على الأكثر 20 طلبة
- الوقت : 45 دقيقة x 5 أيّام فى الأسبوع
- الطريقة : الفردية (سوروجان) والجماعية والزيادة والمراجعة
- التقسيم الفرقة : باعتبار الدرجة (SKS)
- التقسيم المادة : ربطا
- التقويم : التقويم فى أخير الجزء (مراجعة 1 جزء) فى جلسة واحدة. وهو يطبّق مرّة واحد فى الشهر مع اللأساتيذ التحفيظ.

وفي حال وجود مشكلات تتعلق بالطلاب داخل الفصل, أو تكدس الطلاب في فصول معينة, أو وجود طلاب يعانون من بطء التعلم, فسيتم تقويمها في نهاية عملية جمع بيانات المتابعة الشهرية(U. Susanti, 2024) .

و على ذلك, تمتلك مدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية 2 سمارانج استراتيجيات عديدة لضمان سير برنامج تحفيظ القرآن الكريم بشكل جيد وفعال. ومن بين هذه الاستراتيجيات ما يلى:

1. اختيار اللأستاذ التحفيظ أو المشرفين الأكفاء تخضع عملية الاختيار لمعايير دقيقة للغاية, لا سيما ضرورة إتقان المعلم لحفظ القرآن الكريم كاملا. وذلك لارتباطه الوثيق بالمخرجات التعليمية المنشودة. ويُعد معلم التحفيظ نموذجا وقدوةً يحتذى بها لطلاب تحفيظ القرآن. حيث يتولى تعليمهم طرق الحفظ السليمة, وتحفيزهم, وتقديم الحلول لمن يعانون من الفتور في التعلم بناءً على خبراته السابقة في رحلة الحفظ. وفي هذا الصدد, صرّحت "سوسيانتي" بصفتها وكيلة رئيس المدرسة لشؤون المنهج بمدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية 2, قائلةً:

"توجد استراتيجية لضمان سير برنامج تحفيظ القرآن الكريم بشكل جيد وفعال, وهي إعطاء الأولوية لملاءمة قدرة الحفظ لدى المعلمين مع مستوى الصف الذي يدرسونه؛ فكلما زاد مقدار حفظ المعلم, وضع في مستوى صف أعلى" (U. Susanti, 2024).

تحرص مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية دائماً على بناء تواصل فعال لضمان سير برنامج التحفيظ في المؤسسة بشكل جيد, وذلك من خلال عقد جلسات التوجيه (Briefing) والتقويم الدوري كما صرّحت بذلك "سوسيانتي", بصفتها وكيلة رئيس المدرسة لشؤون المنهج مدرسة الإسلامية الخيرية 2, بأنّ,

"لضمان تطوير قدرات الطلاب في برنامج تحفيظ القرآن الكريم بشكل أفضل, تبرز الحاجة إلى عقد جلسات التوجي(Briefing) , والإرشاد, وتقويم أساتذة التحفيظ بمدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 وذلك بهدف توحيد المناهج المتبعة, وتقييم مدى تقدم التلاميذ في الحفظ (U. Susanti, 2024)."

2. تنظيم الفصول الدراسية

الاستراتيجية الثانية التي يطبقها أساتذة تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 سمارانج هي "تهيئة البيئة المكانية". والمقصود بذلك أن منسق برنامج التحفيظ يقوم بتقسيم الفصول الدراسية من الفصل الأول إلى الفصل السادس, حيث تضم كل مجموعة دراسية (Rombel) خمسة عشر تلميذاً كحد أقصى تحت إشراف معلم واحد. يهدف هذا الإجراء إلى تجنب طوابير التسميع الطويلة التي قد تؤدي إلى شعور الطلاب بالملل. على ذلك, يتم تجهيز أماكن حفظ القرآن الكريم بشكل جيد في بيئة هادئة بعيدة عن الضجيج. لضمان راحة الطلاب أثناء عملية الحفظ أو عند التسميع. وكما صرّحت "سوسيانتي"، بصفتها وكيلة رئيس المدرسة لشؤون المنهج بمدرسة الخيرية 2(U. Susanti, 2024). بأنّ,

"نقوم بتنظيم المجموعات الدراسية والقاعات لضمان راحة الفصول وهدوئها، بهدف سير برنامج التحفيظ بشكل سلس وفعال."

3. التحفيز المقدم من المؤسسة, ورئيس المدرسة, والمنسق, وهيئة الأساتذة

وجد الباحث استراتيجية أخرى تطبقها مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية ٢ لجميع طلابها لضمان استمرارية حماسهم في حفظ القرآن الكريم. وتتمثل هذه الاستراتيجية في نظام التذكير المتبادل والمستمر. وهو نظام يولي اهتماماً بالغاً بجميع الطلاب لضمان تركيزهم التام على حفظ القرآن الكريم. ويأتي هذا الاهتمام في شكل دعم تحفيزي شامل يقدمه كل من المؤسسة, ورئيس المدرسة, والمنسق, وهيئة الأساتذة. وذلك بهدف الحفاظ على استقرار روحهم المعنوية, وتعزيز شعور الطلاب بأنهم محط اهتمام ورعاية من قبل المؤسسة. كقول أستاذة "سوسنتى"(U. Susanti, 2024):

"يتم إعطاء الأولوية لملاءمة قدرة الحفظ لدى الأساتذة مع المستوى الدراسي الذي يدرسونه. فكلما زاد مقدار حفظ الأستاذ, ارتفع مستوى الصف المسند إليه. كما أن اختيار طرق التدريس والأنماط الصوتية (النغمات) المناسبة يساعد بشكل كبير في تعزيز ذاكرة التلاميذ. ومع ذلك, فإن الدافعية لحفظ القرآن في مدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية ٢ ٠ لا تزال بحاجة إلى تعزيز مستمر وتطوير مكثف, سواء من قبل الأساتذة أو رئيس المدرسة أو المؤسسة."

المدرسة الخيرية 2 تعطي مكافأت تشجيعية (جوائز) للطلاب الذين أتموا حفظ القرآن الكريم وفقاً للأهداف المحددة. وتتمثل أشكال التقدير الممنوحة في تقديم دراجات هوائية, والاحتفاء بالطلاب من خلال النداء على أسمائهم في حفل التخرج (الوسام) أمام أولياء أمورهم, بالإضافة إلى منحهم شهادة حفظ القرآن الكريم (شهادة التحفيظ). كقول أستاذة "سوسنتى":

"دأبت إدارة المدرسة منذ سنوات عديدة على تقديم مكافأت وتقديرات للطلاب المتميزين عن أقرانهم. وذلك بهدف شحذ هممهم وتعزيز دافعيتهم نحو حفظ القرآن الكريم بصورة أكبر."

أوضحت "زوليس"، بصفتها رئيسة مدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية ٢, أن من أهم الحوافز المقدمة هي منح شهادة التحفيظ. إذ تعد هذه الشهادة دليلاً على إتمام حفظ القرآن الكريم, مما يدفع الطلاب للتنافس في الحفظ بنية تسهيل قبولهم للالتحاق بالمراحل التعليمية التالية. وكما صرّح بذلك مراراً وتكرارا.

"نحن نمنح مكافأة للطلاب الذين حققوا أعلى المستويات (أعلى الدرجات) في الحفظ, وذلك بتقديم دراجة هوائية كجائزة لهم."

هذا التحفيز هو ما يتم التأكيد عليه دائماً للطلاب لشحذ هممهم في حفظ القرآن الكريم, خاصة وأن عدم إتمام برنامج التحفيظ يعني تلقائيا عدم التخرج وعدم الحصول على الشهادة المذكورة. ويتم تطبيق المكونات الثلاثة لاستراتيجية منسق التحفيظ أعلاه من قبل معلمي التحفيظ في تنفيذ عملية التعلم بمدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 لخلق بيئة تعليمية فعالة وكفؤة في تحفيظ القرآن الكريم.

وفيما يلي الأنشطة التعليمية والتعلمية التي يقوم بها الطلاب أثناء تنفيذ برنامج تحفيظ القرآن الكريم، ومنها:

1) مقدمة

في هذه المرحلة، يقوم معلم التحفيظ بتطبيق التعويد على الدعاء الجماعي مع التلاميذ قبل البدء في عملية تسميع الحفظ. يتبع ذلك تفقد الحضور, ثم تقديم التوجيه التحفيزي لرفع دافعية الطلاب وحماسهم لحفظ القرآن الكريم. بعد ذلك, يتم إجراء مراجعة جماعية للآيات السابقة بمعدل ثلاث إلى خمس مرات. وكما ذكرت الأستاذة "ديوي" كالمشرفة التحفيظ.

"الأنشطة التمهيدية, نقوم بتطبيق التعويد على الدعاء الجماعي مع التلاميذ قبل البدء في تسميع الحفظ ثم نتفقد الحضور, ونقوم أحياناً بتقديم التوجيهات التحفيزية لرفع حماس الطلاب لحفظ القرآن الكريم. بعد ذلك, ننتقل إلى المراجعة الجماعية للآيات السابقة بمعدل ثلاث إلى خمس مرات."

وكذلك يجب الإلتزام باللوائح والأنظمة داخل فصل التحفيظ. سواء عند الدعاء, أو أثناء تسميع الحفظ, مع التأكيد على منع الضجيج وإثارة الفوضى. وكما أفادت منسقة برنامج التحفيظ, الأستاذة سوسيانتي, حيث قالت(D. Amalia, 2024):

"الدعاء قبل البدء في التعلم, والتزام الهدوء أثناء قيام الأخرين بالحفظ, ووجوب تسميع الحفظ كشكل من أشكال الانضباط."

بالإضافة إلى ذلك, يقوم التلاميذ بأنشطة المراجعة اليومية, حيث لا يتم التسميع مباشرة أمام المعلم, بل يتم أولا مع زملائهم من الطلاب. وذلك لضمان جاهزية الطلاب بشكل أفضل عند عرض مراجعتهم أمام الأساتذة.

2) الأنشطة الأساسية

فيقوم المعلم بإدارة سلسلة من إجراءات تسميع الحفظ, بدءاً من تدريب الطلاب على الصبر في الانتظار (الطابور) للقيام بالتسميع, مع عدم تحديد حد أدنى أو أقصى لمقدار الحفظ المراد تسميعه. كقول أستاذة "ديوي" و بأنّ: (D. Amalia, 2024)

"أما بالنسبة للصفوف الدنيا, فيتم تلقينهم الأيات من خلال القراءة والاستماع أولا. وفي المقابل, يتمتع تلاميذ الصفوف العليا بالاستقلالية في الحفظ, حيث يقومون بالتسميع مباشرة أمام أساتذتهم. وقد تم تحديد الحد الأدنى للمستهدف بآية واحدة يومياً، بينما يظل الحد الأقصى مفتوحاً لأكبر قدر ممكن."

بناءً على الملاحظة الميدانية أثناء تنفيذ برنامج التحفيظ, فقد استبان للباحث مدى تجسد السلوك والوعي القرآني لدى الطلاب, حيث برزت صفة الصبر بشكل جليّ, إلى جانب الاستقامة والمواظبة في عملية الحفظ".

3) خاتمة

تُعد الأنشطة الختامية من أهم المراحل في عملية بناء الشخصية من خلال برنامج تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية ٢ سمارانج, حيث تتضمن هذه الأنشطة تعميق المعارف أو تقديم مواعظ من قبل معلمي الفصول حول المضامين الجوهرية للقرآن الكريم, وذلك بما يتماشى مع الإطار النظري المذكور في الفصل الثاني. ويهدف المعلمون من خلال هذه الأنشطة إلى تهذيب أخلاق الطلاب وتوعيتهم بضرورة الالتزام بحسن الخلق وتقويم الشخصية. كما يقوم المعلمون بدمج مفاهيم الوعي القرآني ضمن الأنشطة الختامية, استغلالاً للوقت المتبقي, مع العلم أن تقديم هذه المادة ليس هو الأولوية القصوى في هذا السياق. كقول "سوسنتى":(U. Susanti, 2024)

"بعد فراغ الطلاب من الأنشطة الأساسية, تأتي الأنشطة الختامية التي تتضمن تعميق المعارف أو تقديم مواعظ تربوية من قبل المعلمين في بعض الفصول, حيث يتم غرس قيم الوعي القرآني كمادة إضافية موجزة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنشطة لا تعد من الأولويات القصوى في هذا البرنامج".

بالإضافة إلى تقديم المواعظ حول مفاهيم الوعي القرآني من قبل معلمي ومعلمات التحفيظ, يتم التأكيد أيضاً في أوقات أخرى على أهمية المراجعة, وفي الوقت نفسه الاستعداد لتسميع الحفظ في اليوم التالي. وذلك كما أفادت به الأستاذة ديوي أماليا بصفتها معلمة لبرنامج التحفيظ (D. Amalia, 2024)

"الإستعداد للمستهدف من الحفظ في اليوم التالي, سواء كان ذلك بمراجعة السور المقررة أو بمتابعة الإنجاز الفردي لكل تلميذ أو من خلال إعادة المراجعة."

بناءً على ما أوضحه العديد من المصادر ومن خلال الملاحظة المباشرة, يتضح جليّاً التأثير الكبير لبرنامج تحفيظ القرآن الكريم في بناء الوعي القرآني لدى طلاب الصف السادس. فكلما زاد مقدار الحفظ الذي يحققه الطلاب, ارتقى مستوى الوعي القرآني لديهم. ويمكن القول إن بناء الوعي القرآني من خلال هذا البرنامج قد نجح في تشكيل وعي الطلاب بصورة جيدة.

تضمين تحفيظ القرآن لوعي القرآنى فى المدسة الإسلامية الخيرية 2 سمارانج

قصد الباحث فى تحليل وعي القرآنى الطلاب بعد تنفيذ برنامج تحفيظ القرآن الكريم إلى قياس مدى فاعلية هذا البرنامج في ترقية وعيهم وتطويره وفق مؤشرات الوعي القرآني التي ركز عليها الباحث, وهي: الإيمان بالقرآن الكريم, وحفظه, وتلاوته, وتدبره, والعمل به (عقيدة, وأخلاقا, وعبادة/فقها, ومعرفة/شغفاً بطلب العلم), بالإضافة إلى الالتزام بأدابه والدعوة إليه. وبناءً على المقابلة التي أجراها الباحث مع الأستاذة "ديوي" بصفتها من الأساتذة المشرفين على برنامج التحفيظ، فقد ذكرت أن:(D. Amalia, 2024)

"إنّ برنامج التحفيظ هو البرنامج متميز. فضلاً عن كونه وسيلة فعالة وناجعة في تشكيل الوعي القرآني لدى الطلبة؛ حيث يُغرس في نفوسهم منذ التحاقهم بالمدرسة عاداتٌ حسنة تسبق البدء بالبرنامج الفعلي. فمثلاً، عند وصولهم إلى بوابة المدرسة، يستقبلهم الأساتذة بتبادل الابتسامة والتحية والكلمة الطيبة. ومع قرع الجرس، يتعلم الطلبة الالتزام بالدعاء، وأثناء حصة التحفيظ، يمارسون تكرار الآيات، والصبر في انتظار الدور للتسميع، وتحمل المسؤولية تجاه الأهداف المقررة للحفظ، والعمل بما قرؤوا وحفظوا، وغير ذلك من القيم. وإنَّ كل هذا لا ينفصل عن الاستراتيجيات التي نطبقها، ومنها تقديم القدوة الحسنة للطلبة؛ فمتى ما رأى الطالب في أساتذته شخصيةً صالحة، فإنه سيسعى حتماً للاقتداء بهم".

وكما ورد في كتاب "مخلص صماني" و"هاريانتو" بعنوان "تربية الشخصية: المفهوم والنموذ", فإنه يجب على المعلم باعتباره وليّ أمر الطالب في المدرسة أن يتحلى بالسلوك الحسن والأفعال الحسنة. ومن خلال القدوة التي يقدمها المعلم، يندفع الطلبة تلقائياً لمحاكاتها وتبني عادات طيبة وإيجابية في حياتهم اليومية (Samani & Hariyanto, 2012) و أدئها بزيادة ستراتجيّات و تركيب المناهج المتنوعة.

أنَّ هناك فروقا جوهرية تظهر التغير الملحوظ في حالة الطلبة عند مقارنة وعيهم الحالي بما كان عليه قبل الانخراط في برنامج تحفيظ القرآن الكريم. وقد أجرى الباحث ملاحظات ميدانية ومقابلات مع الجهات المعنية في المدرسة للوقوف على مستوى الوعي القرآني لدى الطلبة بعد تنفيذ هذا البرنامج. وكما أفاد به طلبة الفصل 6. قالت "الصفى نور الرمضانى (as-S. Ramadhani, 2025)"

"من قبل, لا أحفظ أيات القرأن بتة, فبعد التحاقي بمدرسة الابتدائية الخيرية ٢تمكنتُ من حفظ عدة آيات من القرآن الكريم بعد أن كنتُ لا أحفظها. وفيما يخص الجانب السلوكي، فقد كنتُ في السابق أتعامل مع الآخرين بشكل عاد، أما الآن فأنا أحرص بكل سرور على تطبيق منهجية (الابتسامة والتحية والمبادرة بالسلام). و على ذلك, لم أكن أؤدي الصلاة بشكلها الصحيح سابقا, لكنني هنا تعلمتُ كيفية أدائها على أكمل وجه ممكن. أما بالنسبة لشغف التعلم, فقد كان يراودني منذ التحاقي بالمدرسة, رغم أن نتائجي الدراسية كانت متوسطة أنذاك".

لقد شهد الوعي القرآني لدى الطلبة تحولاً تدريجياً ملحوظاً. فبعد أن كان تركيزهم ينصبّ سابقاً على الجانب المعرفي فحسب, أصبح لبعضهم الآن اهتمام بالغ بالجانبين الاجتماعي والروحي. وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها بعض الطلبة في البداية, إلا أنه مع مرور الوقت بدأوا يستشعرون متعة البرنامج حتى أصبحت أنشطة الحفظ عادةً يوميةً متأصلة لديهم. وهذا ما أكدته "شريفة نحلة فليحة" إحدى طالبات مدرسة الابتدائية الخيرية 2 فصل 6، حيث قالت (S. Faliha, 2025)

"ألأن, ليست مشكلة فى نفسى, لأن بعد الوقت سأتخرّج منها. قبل دخول هذه المدرسة, كنتُ أحفظُ قدراً من القرآن الكريم وهو قد ساعدني ذلك كثيراً في الاستمرار في مسيرة الحفظ. و على ذلك, لم أشعر بأي ضرر أو عائق أثناء عملية الحفظ بل على العكس تماماً, فقد جنيتُ فوائد جمّة. حيث زاد فهمي وتعمق إدراكي لماهية الأخلاق الحسنة".

ومن خلال الإجابات التي قدمها بعض الطلبة استطاع الباحث استنباط سماتهم الشخصية أثناء استجابتهم للأسئلة المطروحة. وبالإضافة إلى ذلك, وجه الباحث سؤالاً إلى أحد الطلبة الذكور حول مدى التغير الذي طرأ على سلوكه وشخصيته, حيث أوضح "إندي أورين بوترا". وهو طالب في الفصل السادس بمدرسة الابتدائية الخيرية 2 قائلا (E. A. Putra, 2025)

"كنتُ في الفصل الثالث، كنتُ أميل إلى الانطواء والخجل, مع شعور بنقص الثقة بالنفس, والميل إلى تسويف الأنشطة وتأجيلها. أما الآن, وأنا في الفصل السادس, فقد أصبحتُ أكثر حيويةً ونشاطاً, وتخلصتُ من عادات الكسل. كما أنني أصبحتُ حريصاً دائماً على إعلاء شأن الأخلاق, لا سيما التحلي بالآداب والأخلاق مع القرآن الكريم".

إنَّ هذا التحول الجوهري في شخصية الطلبة لم يكن ليتحقق لولا الاستراتيجيات والأساليب الممنهجة التي طبقتها مدرسة الإسلامية الخيرية 2 سمارانج. إذ ساهمت المدرسة بكونها وسيطاً تربوياً في تشكيل الوعي القرآني لدى طلبتها. ومن أبرز تلك الاستراتيجيات المتبعة في برنامج تحفيظ القرآن الكريم: اختيار المعلمين والأساتذة الأكفاء لما له من أثر بالغ في صياغة شخصية الطلبة وتوجيه سلوكهم. وكما صرحت "سوسيانتي" قائلة,

"ثمة استراتيجيات متبعة لضمان سير برنامج تحفيظ القرآن الكريم بشكل جيد ومنتظم، وهي كالتالي:1) اختيار الكادر التعليمي :تعطى الأولوية في اختيار المعلمين لمدى توافق قدراتهم الحفظية مع المرحلة الدراسية التي يشرفون عليها؛ فكلما زاد مقدار حفظ الأستاذ، وُضع في مرحلة دراسية أعلى. 2) منهجية التدريس :إن اختيار طرق التدريس

المناسبة، بما في ذلك الألحان الصوتية (النغم)، يساعد بشكل فعال في تقوية الذاكرة لدى الطلبة. 3) التحفيز المستمر :لا يزال دافع الحفظ في مدرسة الخيرية 2 بحاجة إلى تعزيز مستمر ورعاية دائمة, سواء من قبل الأساتذة أو الإدارة (الرئيس) أو المؤسسة المشرفة".

تقتضي العملية التعليمية وجود وسائل تعليمية تدعم الأنشطة الدراسية, لضمان سير التعلم بشكل شيق وسهل الاستيعاب. إن المعلم الناجح هو من يستطيع إيصال المادة العلمية لطلابه بوضوح. ولذلك وجب عليه اختيار الوسائل التعليمية المناسبة وتطويعها لجعل التعلم أكثر جاذبية وإثارة لاهتمام الطلبة. فإدراك الطلبة للمادة التعليمية وفهمهم العميق لها يعد ركيزة أساسية في تحقيق الأهداف المنشودة من التعلم. وبناءً عليه, فإن جودة العملية التعليمية تعتمد بشكل كبير على استخدام الوسائل المبتكرة من قبل المعلم أثناء تقديم المادة الدراسية للطلاب (Safitri & dkk, 2022).

وفي إطار تنفيذ البرنامج, يُلزم الطلبة بالانضباط التام في المواعيد المحددة للتسميع, وهو ما يتماشى مع قيم الانضباط والالتزام بالوقت. و على ذلك، فإنَّ تحديد مستهدفات الحفظ التي توجب على الطالب التخرج بحفظ جزء واحد كحد أدنى ينسجم مع قيم تحمل المسؤولية. وبناءً عليه, يتم تشكيل شخصية الطالب وفقاً للقيم التي أشار إليها الباحث, وذلك نتيجةً لترسخ العادات الممارسة أثناء تنفيذ برنامج تحفيظ القرآن الكريم في نفوسهم. كما يتعلم الطلبة أيضاً الالتزام بالدعاء, حيث يتضمن محتوى هذا الدعاء إقراراً يغرس في نفوسهم الرضا بالله سبحانه وتعالى ربّا, وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيّا, وبالإسلام ديناً. ونصّ الدعاء الذي يُرفع هو كما يلي:

والقياس النسبة المئوية للوعي القرآني لدى طلبة مدرسة الابتدائية الخيرية سمارانج, قام الباحث بتوزيع استبيان يعتمد على "مقياس ليكرت (Likert Scale) "وقد فصّل الباحث مؤشرات الوعي القرآني السبعة إلى اثنين وأربعين (٤٢) فقرة اختيارية (استمارة الاستبيان مرفقة). وتتراوح درجات التقييم في هذا المقياس من ١ إلى ٤ درجات. وقد شمل الاستبيان **جميع طلبة الصف السادس في مدرسة الابتدائية الخيرية سمارانج**.

جدول فئات التقييم لمقياس ليكرت (Likert)

رقم	الرمز	الفئة	الدرجة
1	SS	موافق بشدة	درجة 4
2	S	موافق	درجة 3
3	KS	غير موافق	درجة 2
4	TS	غير موافق بشدّة	درجة 1

عند سوغيانا (Sugiyono, 2**016**)حساب متوسط النسبة المئوية لنتائج تقييم الخبراء لكل مكون باستخدام المعادلة التالية :

$$\mathbf{P = \frac{\Sigma x}{N} \quad x \quad 100\%}$$

الشرح:

(P) النسبة المئوية المكتسبة للوعي القرآني لدى الطلبة (يتم تقريب النتيجة إلى أقرب عدد صحيح).

(Σx) مجموع الدرجات لكل معيار تم اختياره.

(N) مجموع الدرجات المثالية (الدرجة القصوى الممكن

جدول معايير تقدير مستوى الإنجاز(Arikunto, 2010)

رقم	مستوى الإنجاز	التأهيل	البيان
1	76%-100%	**جيد جدا**	
2	**%75-%51**	**جيد**	
3	**%50-%36**	**مقبول**	
4	<35%	**غير جيد**	

فيما يلي نتائج تحليل استبيان الطلبة

رقم	الإسم	حفظ (جزء)	وعي القرأنى (%)
1	أحمد ميزان	1	76
2	أندريان جونان فراتما	2	83
3	الخالفى ذكي أيدان	2	70
4	ألفا حفيظ عارفين	1	73
5	اليرانيزم غبرانشه	1	80
6	أريا أفغان عبدالله	2	79
7	بمّنيش راكا سوى ودودو	3	82
8	درّيل أحزى رجندرا فوزى	2	63
9	إندى أورين بوترا	4	73
10	حفيظ أدتيا رحمن	2	75
11	محمد أبريسم كدير	1	70
12	محمد رفبيانو ربّنى	1	73
13	محمد سائق عزّ	1	76
14	نها عبد الفتاح النبراس	2	76
15	ردتيا رافا فبريانشه	1	84
16	رفردان أطلّ كميل	2	67
17	راشا نوغراها ادى فرستيا	1	80
18	زكى أرحا فاتح	2	86
19	أيرا شيفا أندارى	3	80

20	الصفى نورالرمضانى	3	91
21	أوليا لوزة	2	93
22	أوليا لطفى سورحمان	2	77
23	إدغنا أجنتيا	1	94
24	إلفيرا فوزتا غيتا هاشا	1	89
25	إدّاليا فطريا كرسنا و اتى	2	90
26	إنتانيا كر انا فوتري	4	82
27	إثنة اللؤلؤ المفازا	3	78
28	جنّى ورياونتى	2	74
29	كرنيا بالقس سلسبيلا	3	88
30	مزيّا أسكنا ذكرا	3	95
31	نورعزيزة	1	89
32	قانيت رمضانى سوغيارطا	2	88
33	شريفة نحلى فالحا	3	88
34	زيان نئفة الزهرى	2	70
	إجمالى	2	80

بناءً على الجدول المذكور, يمكن معرفة أن عدد الطلاب الحاصلين على مؤهل "ممتاز" في الوعي القرآني بلغ ٢٣ طالبا, بنسبة مئوية قدرها ٦٨٪. وفي المقابل, بلغت نسبة ٣٢٪ لعدد ١١ طالباً بمؤهل "جيد" في الوعي القرآني. أما متوسط إنجاز حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدرسة الابتدائية الإسلامية 2 الخيرية سمارانج فهو جزءان.

بناءً على نتائج تحليل الباحث, فإن متوسط عدد طلاب مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 سمارانج الذين أتموا حفظ جزءين من القرآن الكريم يندرجون تحت مؤهل ممتاز في الوعي القرآني. أما الطلاب الذين لم يصلوا بعد إلى حفظ جزءين ولكنهم حصلوا على مؤهل ممتاز, فقد بلغ عددهم ٦ طلاب و ٣ طالبات. وتعود الأسباب الكامنة وراء ذلك إلى نقص المتابعة من أولياء الأمور في المنزل وعدم التحاق هؤلاء الطلاب بمراكز تعليم القرآن الكريم (TPQ), مما جعلهم يعتمدون اعتمادا كليا على فصول التحفيظ بالمدرسة لحفظ القرآن وتعلمه. وإن نجاح هؤلاء الطلاب في تحقيق مؤهل ممتاز يدعم الفرضية القائلة بأن أنشطة تحفيظ القرآن في مدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية الثانية لها انعكاسات إيجابية ملموسة على تعزيز الوعي القرآني لدى الطلاب.

خاتمة

تناول هذا البحث موضوع تشكيل الوعي القرآني من خلال برنامج تحفيظ القرآن الكريم في مدرسة الابتدائية الإسلامية الخيرية 2 سمارانج. ركز البحث على الحالة الراهنة للوعي القرآني لدى الطلاب, وعملية تشكيله, بالإضافة إلى الآثار المترتبة على برنامج التحفيظ في تطوير سلوك الطلاب وشخصياتهم .وقد أظهرت نتائج البحث أن برنامج التحفيظ الذي نُفذ بشكل منهجي من خلال أنشطة المراجعة, وتسميع الحفظ, والتحفيز, وتنشئة الأخلاق, والقدوة الحسنة من

المعلمين, قد نجح في تشكيل الوعي القرآني لدى الطلاب بشكل جيد. ويتجلى ذلك من خلال :نتائج الاستبيان :حيث وصل متوسط مستوى الوعي القرآني لدى الطلاب إلى 80%, وهو ما يندرج تحت فئة "ممتاز," الإنجاز في الحفظ :بلغ متوسط حفظ الطلاب جزأين من القرآن الكريم, الأثر السلوكي :أدى البرنامج إلى تعزيز الانضباط, والمسؤولية, والأخلاق, والنشاط الدراسي, والتعود على ممارسة العبادات.

تؤكد نتائج هذا البحث أن تعليم تحفيظ القرآن الكريم لا يقتصر دوره على تحسين القدرة على الحفظ فحسب, بل هو وسيلة فعالة في بناء الشخصية والجانب الروحي لدى الطلاب منذ المرحلة الابتدائية. ومع ذلك, فإن لهذا البحث محدودية تتمثل في النطاق يعني اقتصر البحث على مؤسسة تعليمية واحدة باستخدام المنهج النوعي, مما يجعل النتائج غير قابلة للتعميم بشكل واسع و العوامل الخارجية التي لم يتم تحليل دور البيئة الأسرية وتوجيه الوالدين بشكل عميق. و بسبب هذا, يوصى للباحثين في الدراسات المستقبلية ببحث أثر العوامل الأسرية والبيئة الاجتماعية على الوعي القرآني للطلاب و ينبغي للمؤسسات التعليمية الاستمرار في تطوير برامج التحفيظ باستخدام أساليب مبتكرة وممتعة, تهدف إلى بناء الشخصية القرآنية المتكاملة.

المراجع

Abdussamad, H. Z., & M.S, S. (2021). *Metode Penelitian Kualitatif*. CV. Syakir Media Press.

Ad-Dausary, M. (2017). *Hak-Hak Al-Qur'an*. Alukah.

Arikunto. (2010). *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*. Bumi Aksara.

Bujuri, & Andesta, D. (2018). Analisis Perkembangan Kognitif Anak Usia dasar dan Implikasinya dalam Kegiatan Belajar mengajar. *Jurnal Literasi*, *9*(1).

Fairuzillah, M. N. (2020). *Advances in Social Science, Education and Humanities Research" The Positive Impact of Memorizing the Qur'an on Cognitive Intelligence of Children"*. 336. http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/.

Faqihuddin, A., & dkk. (2024). Multisensory Approach In Memorizing The Al-Quran For Early Childhood: Integration Of The Tradition Of Memorizing The Al-Quran With Digital Technology 2. *Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan*. https://doi.org/10.35445/alishlah.v16i2.5326

Gea, A. A. (2002). *Relasi Dengan Diri Sendiri*. Elekmedia Komputindo.

Khadijah, N. (2014). Reflective Learning sebagai Pendekatan Alternatif dalam Meningkatkan Kualitas Pembelajaran dan Profesionalisme Guru Pendidikan

Agama Islam. *ISLAMICA: Jurnal Studi Keislaman*. https://doi.org/10.15642/islamica.2011.6.1.180-189

Kholilurrohman, & dkk. (2022). Kesadaran Diri Qurani Melalui Metode Atomic Habits dalam Membangun Karakter Spiritual. *ZAD Al-Mufassirin*, *04*(02), 252.

Madjid, A. (2014). *Strategi pembelajaran.* PT. Remaja Rosda Karya.

Moelong, L. J. (2005). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Remaja Rosda Karya.

Mujib, A. (2006). *Ilmu Pendidikan Islam*. Kencana.

Nafisah, S. L. (2023). Teacher Parenting Patterns in Improving Students' Ability to Memorize Al-Qur'an in Tahfidz Elementary School. *Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*.

Nugroho, R., & Suyadi. (2019). Regulasi diri dalam Pembelajaran. *Universitas Negeri Imam Bonjol Padang*, *Vol 9, No 2*(Jurnal Tarbiyah Al-Awlad).

P. A, Partanto & Dahlan. (2001). *Kamus Ilmiah Populer*. Arkola. (Surabaya).

S. Nawai, R. (2011). *Kepribadian Qur'ani*. Amzah.

Safitri, S., & dkk. (2022). Murottal Audio as a Medium for Memorizing the Qur'an in Super-Active Children,. *Journal International Inspire Education Technology (JIIET)*, *2*. https://doi.org/doi.org/10.55849/jiiet.v1i2.87

Samani, M., & Hariyanto. (2012). *Pendidikan Karakter Konsep dan Model*. Rosda Karya.

Selamet, S. (2019). *Humanities & Social Sciences Reviews," The Effect Of Memorizing Quran On The Children Cognitive Intelligence 3*. 571–572. https://doi.org/doi.org/10.18510/hssr.2019.7384

Shihab, M. Q. (1994). *Membumikan al-Qur'an*. Mizan.

Sudarsono, S. (2000). *Penyemaian Jati Diri*. Elekmedia Komputindo.

Sugiyono. (2016). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabet Salin.

Tan, C. (2009). *Reflection for Spiritual Development in Adolescents. International Handbooks of Religion and Education*. https://doi.org/10.1007/978-1-4020-9018-9_22

Tim Penyusun. (2016). *Panduan Penelitian Karya Tulis Ilmiah*. Pasca Sarjana UIN Walisongo. (2016)

Usman, Moh. U. (2006). *Menjadi Guru Profesional*. Remaja Rosda Karya.

توثيق مدرسة الإبتدائية الخيرية (n.d.).